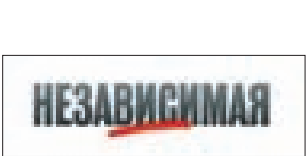


تقسيم سورية... هدف واشطن الأساس

لم يعد خافياً على أحد ما ترمي إليه الإدارة الأميركية في الشرق الأوسط، من خلال نشر الفوضى والإرهاب، وأدعاء مشاركتها، منذ ست سنوات، ومع اندلاع ويلات الخريف العربي، كان واضحاً أن تقسيم المنطقة إلى كيانات أكثر محدودية في المساحة، وعلى أساس طائفي إثني عرقي، هو الهدف الأساس لواشنطن. لكن الرياح لم تجر بما تشتهيحه سفنها، ففي سورية فرمل مذ الخريف العربي، وما زالت الحرب ضدّ الإرهاب تخوضها سورية بجيشها الابنٍ مدعوماً من الشّرق في هذا العالم.

اصطدمت واشنطن في سورية بالعثرات، فبدأت باجتراح الخطط الثائوية، التي راحت تنهاوي هي الأخرى. إلى أن طالبعتها مؤخراً بما سمّته «اتحاد القوى الديمقراطية السورية»، كبديل عن «المعارضة المعتدلة» التي ألقسها عدم اعتدالها!



«نيزافيسيمايا غازيتا»:

هل يبني الأكراد «دولتهم» على أنقاض «داعش»؟

تطرقت صحيفة «نيزافيسيمايا غازيتا» الروسية إلى بدء المرحلة الأولى من تحرير الرقة، مشيرة إلى أنها تتضمّن السيطرة على المناطق الواقعة شمالها. وجاء في المقال: بدعم جوي من الولايات المتحدة، بدأت القوات الشعبية السورية الهجوم على مدينة الرقة في سورية. ويقود هذا الهجوم اتحاد «القوى الديمقراطية السورية»، الذي يضمّ مليشيات الكرديّة وفصائل عربية. ومن الممكن أن تصبح الرقة جزءاً من الدولة الكرديّة في حالة سقوطها بيدهم. وتقدم وكالة «نوفوستي» استناداً إلى مصدر كردي، بأن عسرات الأوف المقاتلين يشتركون في هذه العمليات (30 ألف بحسب «BBC»).، والذين يستطيعون اقتحام دفاعات المدينة وتطهيرها من مسلحي «داعش». أما وكالة «رويتر» فتشير إلى عدم وجود ما يؤكد احتمال اقتحام المدينة، وإلى أن المسؤولين الأكراد رفضوا تأكيد هدف هذا الهجوم الواسع؛ ولكن ممثل اتحاد «القوى الديمقراطية السورية»، طلال سلو، أعلن أنّ العمليات الهجومية بدأت صباح يوم الأربعاء 25 أيار الجاري، وهدفها السيطرة على المناطق التي تقع إلى الشمال من الرقة، لا الرقة نفسها.

وتحدر الإشارة إلى أنّ الهجوم بدأ بعد الزيارة التي قام بها قائد القوات الأميركية في الشرق الأوسط جوزف فوئيل إلى المناطق الشمالية السورية، حيث أبدى ارتياحه للزيارة؛ مشيراً إلى أنّ خبرة القوى المحلية ومهارتها ستساعدان في تغيير الوضع في الجبهة، وأنّ التخطيط الجوي لهذه العمليات يقّدها الائتلاف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأميركية. وكانت روسيا قد أعلنت عن استعدادها لتقديم المساعدات اللازمة لتحرير مدينة الرقة، فقد قال وزير خارجيتها سيرغي لافروف في ختام اجتماع وزراء خارجية مجلس «منظمة شنغهاي للتعاون» الذي عقد في طشقند: لقد اتفقتا مع شركائنا الأميركيين ليس فورا، بل بعد تجاوز إقارهم وشكوكهم وحتى مقاومتهم على ضرورة التحوّل من تبادل المعلومات إلى تنسيق العمل في مكافحة الإرهاب.

وبحسب رايه، فإن تحرير الرقة والموصل سيكون سريعا إذا ما بدأ العسكريون بالتعاون في ما بينهم، وأكد ضرورة تزامن وتنسيق عمل طائرات القوة الجو. فضائية الروسية وطائرات الائتلاف الذي تقوده الولايات المتحدة، لتقديم المساعدة للقوات الرضية التي تواجه فصائل الإرهابيين. وبعد بضعة بعض الوقت، أكد المتحدث باسم الخارجية الأميركية مارك تونير الصحفيين، أنّ مسالة العمليات المشتركة توقفت بين واشنطن وموسكو؛ ولكنه أبدى شكوكه حول تناول مسألة تحرير الرقة حالها.

من جانبها، أشارت ممثلة البنتاغون ميشال بالدانتسا إلى أنّ وزارة الدفاع الأميركية في الوقت الحاضر لا تخطط للقيام بأيّ عمل عسكري مشترك مع روسيا في سورية، واعترفت بان وجود تركّز جهاتها على «داعش» في سورية مراعيةً بذلك اتفاق الهدنة.

وهذا ما يؤكد قرار وزارة الدفاع الروسية تأجيل مهاجمة مواقع المجموعات التي لم توافق على اتفاق الهدنة، الذي خارج مفرراً بدوّه يوم 25 من الشهر الجاري، نتيجة طلب عدد من المجموعات في محافظتي حلب ودمشق من الوزارة الانتظار بعض الوقت إلى حين فك ارتباطهما بالكامل ب«جبهة النصرة»، وقد وافقت الوزارة على طلبهم.

وعلى رغم أنّ القوة الضاربة لاتحاد «القوى الديمقراطية السورية» هي المليشيات الكرديّة، فإن مشاركة العرب في هذه العمليات لها أهمية، لأنّ المنطقة يسكنها العرب. وتشير صحيفة «تلغراف» البريطانية استناداً إلى وكالة «ARA News» الإخبارية السورية. الكرديّة إلى أنّ الرقة قد تنضمّ إلى ما سمّتها «الدولة الكرديّة» أوّل «مملكة الحكم الذاتي» في شمال سورية.

ولكن الخبراء يمتصّون بعدم التسرّع بالتوقعات، فالباحث العلمي في مركز آسيا والشرق الأوسط التابع لمعهد الدراسات الاستراتيجية، آر سين خضريف يقول: يجب انتظار البيان الرسمي للقيادة الكرديّة، لأنّه حتى من وجهة نظر البنتاغون، فإن وجود الأكراد في منطقة الرقة لا مبرر له. وهذا ما أعلنته العسكريون في تشرين الثاني الماضي، معللين ذلك بأن الأكراد لم يجارؤوا أبداً في «الأراضي العربيّة»، ولهنّ السبب، يران البنتاغون على العرب السوريين، ولكن يبدو حاليّاً أنّ وجهة نظر واشنطن قد تغيّرت.

لذلك، لم يساند الجميع عمليات الهجوم بسبب الأكراد، حتى أنّ السكان المحليين عارضوا وجود اتحاد «القوى الديمقراطية السورية» خوفاً من التطهير العرقي. ولكن آخرين يعتبرونها إشاعات بنشرها «داعش».

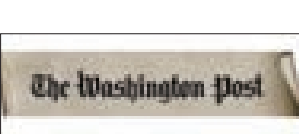
ويضيف الخبير أنّ اكراد العراق لن يدعوا هجوم إخوانهم في سورية لأنّ روسيا في انتظار مشاركة نشطة لإكراد العراق؛ لديهم مشاكلهم الخاصة

الحديث عن حكم ذاتي كرديّ يعود اليوم إلى الواجبة. وفي هذا الصدد، نشرت صحيفة «نيزافيسيمايا غازيتا» الروسية تقريراً تطرّقت فيه إلى بدء المرحلة الأولى من تحرير الرقة، مشيرة إلى أنها تتضمّن السيطرة على المناطق الواقعة شمالها. وقالت إنّ القوات الشعبية السورية، بدأت بدعم جوي من الولايات المتحدة، الهجوم على مدينة الرقة في سورية. ويقود هذا الهجوم اتحاد «القوى الديمقراطية السورية»، الذي يضمّ مليشيات كرديّة وفصائل عربية. ومن الممكن أن تصبح الرقة جزءاً من «الدولة الكرديّة» في حالة سقوطها بيدهم.

ونقلت الصحيفة عن وكالة «نوفوستي» قولها استناداً إلى مصدر كردي، إنّ عسرات الأوف من المقاتلين يشتركون في هذه العمليات (30 ألف بحسب «BBC»), والذين يستطيعون اقتحام دفاعات المدينة وتطهيرها من

في الموصل وكركوك. لذلك لن يحملوا انفسهم مسؤولية تحرير الرقة. وأكثر من هذا، فقد أعلن ممثلو كردستان العراق، أنّ الهجوم على الموصل غير متوقع خلال السنة الحالية.

ويذكر أنّ الرقة سقطت بيد «داعش» في آب عام 2013، ويحتمل وجود نحو 5 آلاف مسلح فيها، يستخدمون المدنيين دروعاً بشرية في الدفاع عن مواقعهم.



«واشنطن بوست»: أوباما يغذي سرطان الإرهاب

اعتبرت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية أنّ خطر الإرهاب ينمو ولن يتوقف في منطقة البحر الأبيض المتوسط، وأنّ أميركا تواجه وضعاً أخطر وأكثر تعقيداً بكثير مما كان عليه الحال قبل 11 أيلول 2001. وقالت إنّ تنظيمي «داعش» و«القاعدة» يتنافسان على ضرب أميركا.

وقال الكاتب مارك نيسين في مقال نشرته الصحيفة إنّ افتخار البيت الأبيض بإضعاف تنظيم «داعش» في العراق وسورية كافتحاح المرض بتخليط الخط السرطان على أحد أعضائه في وقت ينتشر في أعضاء أخرى.

وأضاف أنّ الرئيس الأميركي باراك أوباما لو بدأ حربه ضدّ تنظيم «داعش» في مرحلة مبكرة لكان أوقفه من الانتشار في المقام الأول ولما انتشر في كل أنحاء العالم مثلما هو الحال الآن.

ونقل نيسين عن قناة «CNN» أنّ تنظيم «داعش» ومنذ إعلان «دولة خلافته» في عام 2014 نفذ تسعين هجوماً في 21 دولة خارج العراق وسورية. حصدت أزواج 1390 شخصاً وأصابت أكثر من ألفين بجروح. وأصبح لديه وجود في أكثر من 12 دولة، وأعلن عن قيام «ولايات» تابعة له في الجزائر، وليبيا، مصر، ونيجيريا، والسعودية، واليمن، وباكستان، وأفغانستان.

ونقل عن «واشنطن بوست» قولها السنة الماضية إنه ومنذ انسحاب معظم القوات الأميركية والدولية من أفغانستان نجح تنظيم «داعش» في تحقيق تقدم هناك، كما أنّ تنظيم «القاعدة» عاد مرة أخرى. وأشار إلى وصف أوباما مقتل زعيم حركة «طالبان» الملا اختر منصور باعتباره محطة مهمة، قائلاً: لكن الحقيقة أنّ الحركة قد حققت مكاسب كبيرة في أفغانستان، وإنّ تنظيم «القاعدة» هناك أصبح أقوى وأكثر ما كان قبل 11 أيلول.

وأضاف الكاتب أنّ تنظيم «القاعدة» أعاد أراضيها التي فقدها في اليمن، وفي سورية أصبحت «جبهة النصرة» تمثل أكبر التهديدات ضدّ أميركا من أيّ تنظيم سلفي جهاديّ آخر على المدى البعيد، وحتى أكبر من تنظيم «داعش» نفسه، وعموماً - يقول الكاتب - إنّ تنظيم «القاعدة» نما أربعة أضعاف خلال السنوات الخمس الماضية.

ويقول نيسين إنّ تعقيد الخطر الذي تواجهه أميركا ليس في كونّ أنه صادر عن تنظيمين بدلاً من واحد كما الحال إبان 11 من أيلول، بل لأنّ التنظيمين يتنافسان على ضرب أميركا من أجل الحصول على المزيد من المتطوعين والمزيد من التبرعات المالية.

وختم الكاتب قائلاً إنّ إدارة الرئيس الأميركي السابق جورج دبليو بوش كانت لم تعويدةً بأن تتحارب «الإرهاب» خارج أميركا حتى لاّ تواجهه «هنا»، أما أوباما فقد أوقف تلك التعويدة ليصبح «الخطر» يقرب «مننا» كل يوم.



«إنديبننت»: أميركا تتخلّى عن الدعوات إلى رحيل الأسد

تناول الكاتب روبرت فيسك ما يعرف ب«تحالف المليشيات السورية المدعوم أميركياً»، والحديث عن تقدّمه على تنظيم «داعش» ورأى أنّ هذا التحالف كردي إلى حدّ كبير، واستهجن زيارة قائد القيادة المركزيّة الأميركية الجنرال جوزف فوئيل الجيب الكردي (شمال سورية)، وتشجيعه المشاركين في ما سماها «حرب أهلية».

وقال فيسك في مقال نشرته صحيفة «إنديبننت» البريطانيّة إنّ هذا ما يفعله الجيش الأميركي أيضاً في العراق بتشجيعه المليشيات الشيعة التي تقاتل في ضواحي الفلوجة، لا بل يقدم الدعم الجوّي لقوات حكومة بغداد التي وصفها بالضائعة.

وأشار الكاتب إلى لغة جديدة للولايات المتحدة في شأن سورية، كما جاء على

البناء

مسلّح «داعش».. أما وكالة «رويتر» فتشير إلى عدم وجود ما يؤكد احتمال اقتحام المدينة، وإلى أنّ المسؤولين الأكراد رفضوا تأكيد هدف هذا الهجوم الواسع؛ ولكن ممثل اتحاد «القوى الديمقراطية السورية» طلال سلو، أعلن أنّ العمليات الهجومية بدأت صباح يوم الأربعاء 25 أيار الجاري، وهدفها السيطرة على المناطق التي تقع إلى الشمال من الرقة. لا الرقة نفسها. إلى ذلك، نشرت صحيفة «تايمز» البريطانيّة تقريراً عن ناشطة نسوية كرديّة تقود المعركة في مواجهة مسلحي تنظيم «داعش» من أجل تحرير الرقة. أعده توم كوغان مراسل الصحيفة في بيروت. ويقول المراسل إنّ روجدا فيلات متأثرة بأفكار بسمارك ونابليون وصلاح الدين الأيوبي تقاتل ضدّ متطرّفي تنظيم «داعش» منذ ثلاث سنوات. وهي الآن تقود 15 ألفاً من المقاتلين الأكراد والعرب المدعومين بقوات أميركية خاصة.

لسان فوئيل مؤخراً عندما قال: قطعاً، يجب أن نتحرّك وفق ما لدينا. وتتساءل هل هذا معناه أنّ الكلام المعاد بان «الأسد يجب أن يرحل» بدأ يتغيّر. لأنّنا لم نسمع كثيرين من الأميركيين يقولون هذا الكلام في الآونة الأخيرة وإنادرا ما لاحظنا ذلك.

ويعتقد فيسك أنّ «حملة الأسد يجب أن يرحل» سيتمّ التحلّي عنها بدهوء، بفضل تنظيم «داعش» الذي هو أكثر بغضاً للأميركيين من حكومة دمشق.

ويرى أنه ليست هناك خطط مستقبلية لسورية، كما في لبنان، لتطویرها بعد الحرب، ولا خطط لسياسة مستقبلية تجاه الأسد، وأنّ الجيش السوري سيكون له دور في أيّ «سورية جديدة»، وأنّ هذا ما تدرکه روسيا ولذلك تدخلت بهذه الطريقة الماسوية، كما أنّ خسائر الجيش السوري مرتفعة جداً، وهو السبب الذي ربما دفع موسكو إلى نشر قواتها الجوية في اللاذقية وطرطوس.

وأضاف الكاتب أنه إذا همّز تنظيم «داعش» فيجب أنّ تكون هناك مخططات لأولئك السوريين الذين قاتلوا على الجانبين، لكن يبدو أنّ الأميركيين تخلّوا عن القصف الجوّي للروس (بعد تدخّره منه) والرئيس الروسي فلاديمير بوتين لا يخشى قول ما هو واضح بأن حكومة دمشق أفضل من تنظيم «داعش»، وختّم بان الأيام هي التي ستحدّد من سينتصر.



«تايمز»:

كرديات في الخطوط الأمامية لهواجهة «داعش»

نشرت صحيفة «تايمز» البريطانية تقريراً عن ناشطة نسوية كرديّة تقود المعركة في مواجهة مسلحي تنظيم «داعش» من أجل تحرير الرقة. أعده توم كوغان مراسل الصحيفة في بيروت. ويقول المراسل إنّ روجدا فيلات متأثرة بأفكار بسمارك ونابليون وصلاح الدين الأيوبي تقاتل ضدّ متطرّفي تنظيم «داعش» منذ ثلاث سنوات. وهي الآن تقود 15 ألفاً من المقاتلين الأكراد والعرب المدعومين بقوات أميركية خاصة.

وتقول روجدا إنّ هدفها تحرير النساء السوريات والكرديات من قيودهن وتقاليد المجتمع، وكذلك تحرير سورية من الإرهاب. وتستلهم روجدا نساء قاتلن حتى الموت، ومنهن آرين ماركين التي فجرت نفسها حتى لا تقع في قبضة مسلحي تنظيم «داعش»، وتواجه الاستعباد.

وقال أحد رفاق روجدا أنّ معظم المقاتلات أخذن على أنفسهن تعهداً بالبيعة حتى نهاية المعارك مع تنظيم «داعش».

ويعتقد أنّ هناك عشرة آلاف امرأة كرديّة في صفوف المقاتلين، وبعضهن في الوية مختلطة، والبعض في الوية مخصّصة للنساء.



«كسموسكاييا برافدا»:

روسيا تشتري قاعدة سرّية لغوّاصات النانو

تناولت صحيفة «كوسموسكاييا برافدا» الروسية مسألة شراء روسيا قاعدة سرّية لغوّاصات النانو، مشيرة إلى أنّ ذلك أصاب الغرب بصدمة.

وجاء في المقال: ثمة مناقحة حقيقية في وسائل الإعلام الغربية وشبكات التواصل الاجتماعي، لأنّ الروس استولوا على قاعدة بحرية - حربية سرّية، بناها النانو في خصمّ الحرب الباردة في ستينات القرن الماضي لمواجهة الاتحاد السوفياتي، وكلفته مبلغاً ضخماً بماعيار ذلك الوقت. 500 مليون دولار. وما يزجّع مفظي النانو، أنّ السفن الحربية الروسية يمكنها استخدام القاعدة، وليس في وسع أيّ محكمة طردهم منها. لذلك يعدّون ذلك «خيانة» على أقلّ تقدير.

وقد أنشأ النانو هذه القاعدة في منطقة ثائيّة في الشمال قرب مدينة ترومسو النرويجية، بحفر أنفاق في الصخور. أنشأ فيها أرصفة مَحشّوة بالمعدّات اللازمة لاستقبال الغوّاصات؛ ما كان يسمح لها بالاختفاء هناك، وإجراء عمليات صيانة بسيطة والتزوّد بالوقود والمؤن.

إنّ موقع القاعدة الجغرافي جعل قاعدة «أولافسين» هذه نقطة مهمة جداً لمراقبة برفي ساندنيرز إن هيلاري تسرّعت في اعتبار نفسها مرشحة الحزب الديمقراطي في ضواحي الفلوجة، لا بل يقدم الدعم الجوّي لقوات حكومة بغداد التي وصفها بالضائعة.

ولكن حلف شمال الأطلسي، بعد تفكك الاتحاد السوفياتي، لم يعد يستفيد منها،

ترجمات



لذلك قرر بيعها في مزاد الإنترنت العلني عام 2009، معتقداً أنّ روسيا لم تعد تشكل خطراً عليه، ومن السهولة الانتصار عليها.
وحيث لم يرغب أحد في شراء هذه القاعدة خلال عدة سنوات، جرى تخفيض قيمتها من 12 مليوناً إلى 4,4 ملايين يورو، فاشترها رجل الأعمال النرويجي غونار ويلهيلمسون.

والغير في الأمر أنّ الأمين العام الحالي لحلف الناتو ينس ستولتنبيرغ، هو الذي وقع صفقة البيع والشراء، حين كان يشغل منصب رئيس وزراء النرويج. ومن المؤكّد أنه فرح لتخلصه من هذا الإرث الثقيل. ولكن عندما بدأ يظهر العلم الروسي عند المرسى ثاب ستولتنبيرغ إلى رشده. فقد كانت هناك سفينتا البحث العلمي الاكاديمي «شانتسكي» والأكاديمي «نيمتشينوف»..

وكان ستولتنبيرغ في هذا الوقت قد انتقل إلى العمل في بروكسل، أما السكان المحليون فكانوا مسرورين بوجود السفن الروسية، لأنّ ذلك سيساعد في نمو اقتصاد القرى القريبة. في حين أنّ الأمر أقلق العسكريين؛ لأنّ روسيا بدأت تستعيد قوتها وتعيد بناء أسطولها الحربي، وسيكون بإمكان الغوّاصات الروسية الظهور في المضائق النرويجية.

ويقول الفريق البحري إينار سكورغين القائد السابق للقوات الشمالية النرويجية: بييعنا قاعدة الغوّاصات الوحيدة المهمة، فقدنا أهم رأس جسر. إنه جنون تام.

وقد حاولت السلطات التحقيق في الموضوع، ولكن ويلهيلمسون أبرز الأوراق الوثبوتية كافة، والتي تُوكّد شراء رجل الأعمال هذه القاعدة وسداده قيمة الصفقة بالكامل. ووقعت السلطات النرويجية في فخّ قرارها بالا أهمية تذكّر القاعدة. وفي النهاية، اعترف الناتو بأن استعادة القاعدة عبر المحاكم غير ممكن.

ووفق المستشار السياسي لوزير الدفاع النرويجي أودون هالفورسين، فإنه يحقّ لصاحب القاعدة استخدام الصورة بالصورة التي يراها مناسبة، لذلك «ليست لدينا صلاحيات لمنع دخول السفن المدنية إلى القاعدة».

وبعد مضي ستة على شراء ويلهيلمسون القاعدة أي عام 2013، بدأت تظهر السفن التي ترفع العلم الروسي، وهذا يعني أنّ روسيا اشترت من رجل الأعمال القاعدة كاملة أو قسماً منها، أو أنه أجزاها لروسيا.

هذا اقتراض. ولكن ما حاجة روسيا إلى هذه القاعدة؟ وكيف ستستخدمها؟ لا يمكن التكهّن بهذا، غير أنّ حصول روسيا على هذه القاعدة من دون إطلاق رصاصة واحدة أمر مهم جداً، وإذا استمرت الأمور على هذه الشاكلة، فسيكون بالإمكان شراء البنتاغون ومقر الناتو في بروكسل وآخر من يعلم بذلك سيكون جنرالات الناتو.

مساحة القاعدة - 25 ألف متر مربع.

مساحة الأرصفة - 3000 متر مربع.

عدد غرف النوم - 124 غرفة مجهزة بكل مستلزمات الحياة.

والطبع، فإنّ روسيا تمتلك قاعدة مشابهة في شبه جزيرة القرم. وكذلك تملك مثلها السويد والمانيا.

بيد أنّ الصفقة النرويجية - الروسية مثيرة، إذنا نظرنا إليها من وجهة نظر ضيقة، ولكن الغرابية في أنّ هذه القاعدة البحرية السرية تستخدمها سفن البحث العلمي الروسية منذ عدة سنوات. لكن الشكّة لم تظهر إلا هذه الأيام.

هذا يشير إلى أنّ الأمين العام للناتو ينس ستولتنبيرغ يطالب أوصلو برفع النفقات الدفاعية إلى 2.2 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي.

وهناك سبب آخر، أنّ القاعدة كانت تستخدمها الغوّاصات الأميركية حتى بداية القرن الحالي. والآن بعدما أعلنت روسيا عن برنامج البحث العلمي في القطب الشمالي، أدرك البنتاغون الخطأ الذي أقرّته بتركه هذا الموقع. لذلك بدأ يحرض النرويج على إخراج روسيا منه.



«تلغراف»:

وثائق حول صفقة تجارية مشبوهة لترامب

كشفت صحيفة «تلغراف» البريطانية عن قيام المرشّح عن الحزب الجمهوري للرئاسة الأميركية دونالد ترامب بتوقيع صفقة تجارية مثيرة للجدل، أراد منها حرمان الحكومة الأميركية من عشرات الملايين من دولارات الضرائب.

وقالت الصحيفة أنّ ترامب وافق على استثمار قيمته خمسون مليون دولار في شركة واعدة كتابة الصفقة كقرض بعد عدة أسابيع فقط.

ويقول الخبراء إنّ تأثير هذه الخطوة كان للاتفاف على التزامات ضريبية ضخمة، وأنّ وثائق المحكمة التي اطّلت عليها الصحيفة بان الصفقة ترفي إلى الاحتيال.

وقال محاسبو ضرائب ومحامون مستقّلون إنّ الوثائق التي وقّعها ترامب - تحتفظت الصحيفة بنسخ منها كجزء من تحقيق على مدى ثلاثة أشهر- شملت علامات حمراء تشير إلى أنّ الصفقة كانت مخالفة للقواعد، ومع ذلك وقّع عليها.

وأشارت الصحيفة إلى أنّ الشؤن الضريبية لترامب أصبحت تحت المجهر في الأسابيع الأخيرة عندما كسر تقليداً سياسياً أميركياً ورفض الإفصاح عن إقراراته الضريبية قبل الانتخابات الرئاسيّة في تشرين الثاني المقبل. ولمّحت الصحيفة إلى أنّ ترامب، الذي كشف قبل أيام عن أنه كسب أكثر من خمسمئة مليون دولار السنة الماضية، تفاخر في وقت سابق بكيفية دفعه القليل من الضرائب قدر الإمكان.

ونقلت الصحيفة عن خبراء مستقلين راجعوا نسخاً من الاتفاق النهائي قولهم إنّ الوثائق تبدو أنها استثمار في الأسهم، متنخف في شكل قرض من أجل تجنب دفع الضرائب على الأرباح التي كان من المتوقع أنّ تحصل عليها شركة إيسلندية في شراكة مع ترامب.



«فايننشال تايمز»:

تعيين ليرمان وزيراً للدفاع يشلّ مستقبل «إسرائيل»

نشرت صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية مقالاً قالت فيه إنّ المراقبين لم يتوقعوا أنّ يستطع رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو فعل المزيد لحرف حكومته باتجاه اليمين، لكنه بتعيينه أفيغادور ليرمان وزيراً للدفاع يكون قد خالف توقعاتها.

وترى الافتتاحية أنّ هذه الخطوة ستؤدّي إلى توتر علاقات «إسرائيل» الدولية، خصوصاً مع الولايات المتحدة الأميركية، وستقضي على أيّ إمكانية لعودة نتنياهو إلى مصاداتات السلام.

وكانت خطوة نتنياهو مناورة سياسية لتعزيز قوة ائتلافه الحكومي في «الكنيست»، فيانضمام حزب «إسرائيل بيتنا» إلى الائتلاف يزيد عدد مقاعد نوابه في «الكنيست»، من 61 إلى 66، بحسب الافتتاحية.

وتقول الصحيفة إنّ نتنياهو فحّر في إمكانية عقد صفقة مع يتسحاق هرتزوغ «زعيم المعسكر الصهيوني» في البداية، لكن هذا كان سيتطلب منه الالتزام بالعملية السلمية.

وليرمان الذي يعيش في إحدى المستوطنات، سبق أنّ تولّى وزارة الخارجية في حكومة نتنياهو. وكان قد طالب بالإطاحة بحركة «حماس» التي تحكّم غزة، وتنفيذ حكم الإعدام في من يداننوا بالإرهاب. وكذلك أثنى على فعل جنديّ «إسرائيلي» قام بإطلاق النار على جريح فلسطيني وقتله. ووصفه نتنياهو نفسه بأنه «رجل خطر».

وترى الافتتاحية أنّ تعيين ليرمان لم يكن موضع ترحيب من أصدقاؤه «إسرائيل» في الخارج، وبقار اعتراضات في الدوائر السياسية والعسكرية في الداخل أيضاً. وقال موشيه يعالون، سلف ليرمان في وزارة الدفاع إنه قلق على مستقبل «إسرائيل» بسبب تعيين ليرمان. أما رئيس الوزراء السابق إيهود بارك، فذهب إلى القول إنّ الحكومة «الإسرائيلية» تولّدت ببذور الغاشية.